25 - ربكم أعلم بما في نفوسكم إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفورا .

قال سعيد بن جبير : هو الرجل تكون منه البادرة إلى أبويه وفي نيته وقلبه أنه لا يؤخذ به وفي رواية لا يريد إلا الخير بذلك فقال : { ربكم أعلم بما في نفوسكم إن تكونوا صالحين } وقوله : { فإنه كان للأوابين غفورا } قال قتادة : للمطيعين أهل الصلاة وعن ابن عباس : المطيعين المحسنين . وعن ابن المسيب : الذين يصيبون الذنب ثم يتوبون وعن عطاء بن يسار وسعيد بن جبير ومجاهد : هم الراجعون إلى الخير . وعن عبيد بن عمير قال : كنا نعد الأواب من يقول : اللهم اغفر لي ما أصبت في مجلسي هذا . وقال ابن جرير : والأولى في ذلك قول من قال هو التائب من الذنب الرجاع من المعصية إلى الطاعة مما يكره ا إلى ما يحبه ويرضاه وهذا الذي قاله هو الصواب لأن الأواب مشتق من الأوب وهو الرجوع يقال : آب فلان إذا رجع قال تعالى : { إن إلينا إيابهم } . وفي الحديث الصحيح أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم كان إذا رجع من سفر قال : " آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون "